

الغدير

[351] وإني أحسب أن مصصح هذه المهزأة قرع سمعه حديث التشبيه الوارد في مولانا أمير المؤمنين المذكور في الجزء الثالث ص 355 - 360 ط وراقه من ذلك تشبيهه بخليل الرحمن فحاسب الرجل بذلك وقد أعماه الحب عن عدم وجود وجه شبه ولو من جهة واحدة مع التمثل بين نبي معصوم خص بفضيلة الخلعة من المولى سبحانه وبين من قتل دون هناته وسقطاته أنا لا أدري أن هتاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الذي سمعه سعيد بن المسيب المولود بعده هل سمعته عائشة ومع ذلك كانت تهتف بقولها: اقتلوا نعتلا قتله الله فإنه قد كفر. ويقولها لابن عباس: يا ابن عباس! إن الله قد آتاك عقلا وفهما وبيانا فأياك أن ترد الناس عن هذا الطاغية. ويقولها: وددت والله إنه في غرارة من غرائري هذه وإني طوقت حمله حتى ألقيه في البحر، ويقولها لمروان: وددت والله إنك وصاحبك هذا الذي يعنك أمره في رجل كل واحد منكما رحا وإنكما في البحر. ويقولها للداخلين إليها: هذا ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلى عثمان قد أبلى سنته. ويقولها لما بلغها نعيه: أبعد الله ذلك بما قدمت يداه وما هو بظلام للعبيد. ويقولها: أبعد الله قتله ذنبه. وأقاده الله بعمله. يا معشر قريش! لا يسومنكم قتل عثمان كما سأم أحمر ثمود قومه (1). وهل سمع حديث التشبيه في عثمان أولئك الصحابة الذين سمعت أقوالهم و أفعالهم حول الرجل؟ أو أن الحديث كان باطلا فلم يسمعه أحد منهم؟ الحكم في ذلك أنت أيها القارئ الكريم. وأخرج رواية السوء من طريق عائشة في التشبيه ما هو أعظم من هذا وأهتك لناموس الاسلام ونبيه الأقدس وإليك نصه: عن المسيب بن واضح السلمى الحمصي، عن خالد بن عمرو بن أبي الأخيل السلفي الحمصي، عن عمرو بن الأزهر العتكي البصري قاضي جرجان، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم كلثوم قال لأم أيمن خذي بنتي وزفيها إلى عثمان واخفقي بالدف. ففعلت فجاءها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ثالثة فقال: كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير رجل. قال: أما إنه أشبه الناس بجدك _____ (1) راجع

ما مضى في هذا الجزء من حديث عائشة ص 77 - 86. [*]